

50 الأصل الرابع - مسألة الإيمان \ مختصر في أصول العقائد

الدينية

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الأصل الرابع مسألة الإيمان. فاهل السنة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة. من ان الإيمان ما هو تصديق القلب المتضمن لأعمال الجوارح. فيقولون الإيمان اعتقادات القلوب وأعمالها - [00:00:02](#) وأعمال الجوارح وأقوال اللسان وانها كلها من الإيمان. وان من اكملها ظاهرا وباطنا فقط قد اكمل الإيمان ومن انتقص شيئا منها فقد انتقص من إيمانه. وهذه الأمور بضع وسبعون شعبة - [00:00:32](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان ويرتبون على هذا الأصل ان الناس في الإيمان درجات. مقربون واصحاب يمين وظالمون لانفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والإيمان. وانه يزيد وينقص. فمن فعل محرما - [00:00:52](#)

او ترك واجبا نقص إيمانه الواجب ما لم يتب الى الله. ويرتبون على هذا الأصل ان ثلاثة اقسام منهم من قام بحقوق الإيمان كلها فهو المؤمن حقا. ومنهم من تركها كلها فسد - [00:01:22](#)

هذا كافر بالله تعالى. ومنهم من فيه إيمان وكفر او إيمان ونفاق او خير وشر ففيه من ولاية الله واستحقاقه لكرامته بحسب ما معه من الإيمان. وفيه من عداوة الله واستحقاقه - [00:01:42](#)

لعقوبة الله بحسب ما ضيعه من الإيمان. ويرتبون على هذا الأصل العظيم ان كبائر الذنوب وصغائرها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر تنقص إيمان العبد من غير ان تخرجه من دائرة الاسلام - [00:02:02](#)

ولا يخلد في نار جهنم ولا يطلقون عليه الكفر كما تقول الخوارج او ينفون عنه الإيمان كما تقوله المعتزلة بل يقولون هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته. فمعه مطلق الإيمان واما الإيمان المطلق فينفى عنه. وبهذه الأصول يحصل الإيمان بجميع نصوص الكتاب والسنة. ويترتب - [00:02:22](#)

على هذا الأصل ان الاسلام يجب ما قبله. وان التوبة تجب ما قبلها. وان من ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله. ومن تاب تاب الله عليه. ويرتبون ايضا على هذا الأصل صحة الاستثناء في الإيمان - [00:02:52](#)

فيصح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. لانه يرجو من الله تعالى تكميل إيمانه فيستثني لذلك ويرجو الثبات على ذلك الى الممات. فيستثني من غير شك منه بحصول اصل الإيمان. ويترتب - [00:03:12](#)

هنا ايضا على هذا الأصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للإيمان وجودا وعدم وتكميلا نقصا ثم يتبع ذلك الولاية والعداوة. ولهذا من الإيمان الحب في الله والبغض لله. والولاء - [00:03:32](#)

اية لله والعداوة لله. ويترتب على الإيمان ان يحب لآخيه ما يحب لنفسه. ولا يتم الإيمان الا ويترتب على ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين. والحث على التآلف والتحابب وعدم ويبوأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والتباغض. ويرون ان هذه القاعدة من - [00:03:52](#)

اهم قواعد الإيمان ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا تصل الى كفر او بدعة موجبة للتفرق ويترتب على الإيمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم. وان لهم من - [00:04:22](#)

الفضل والسوابق والمناقب ما فضلوا به عن سائر الامة. ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم. وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة. واسبقهم الى كل خير وابعدهم عن كل شر. ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها -

00:04:43

ويدفع عنها عادية المعتدين. ولا تتم امامته الا بطاعته في غير معصية الله تعالى ويرون انه لا يتم الايمان الا بالامر بالمعروف والنهي

عن المنكر. باليد والا باللسان والا فبالقلب على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية. وبالجمله فيرون - 00:05:13

القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين. ومن تمام هذا الاصل - 00:05:43